**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة العاشرة في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*تأملات في اسمه تعالى (المصوِّر)**

**والمتأمل في مراحل خلق الإنسان وتكوينه وهو جنين في بطن أمه - لا**

**يملك إلا أن يقول: سبحان الله المصور، الذي خلق كل شيء فأحسن تصويره، وقوَّمه فأحسن تقويمه.**

**والمصور سبحانه وتعالى خلق الكون على هذا التناسق والتنوع العجيب والمدهش، وخلق الإنسان في صور شتى وأشكال لا حصر لها تدل على قدرته المطلقة؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله خلق آدم من قبضةٍ قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحَزْنُ والطيب وبين ذلك))؛ [رواه أحمد]، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: 99]، وهذه النعم المتنوعة التي لا تُعَدُّ ولا تُحصى خلقها الله عز وجل للإنسان؛ لتكون سببًا في بقائه على قيد الحياة، وهي تستوجب شكر المنعم والمتفضِّل بها عليه، وعن طريقها يهتدي إلى خالقه، ويتفكر في عظمته وعجائب خلقه وقدرته؛ فإنه لا يقدر على ذلك إلا الله تعالى.**

**وعلى الرغم من أن الله تعالى قد أبدع تصوير الإنسان، وجعله في أحسن تقويم وأجمل صورة - فقد حثَّنا الإسلام على ألَّا يتركز اهتمامنا على الظاهر فقط، إنما يجب أن نهتم بالقلوب؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم))، و((كان عليه الصلاة والسلام يشير بيده**

**إلى صدره ويقول: التقوى ها هنا، التقوى ها هنا)).**

**اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وكلماتك التامات، ما علمنا منها وما لم نعلم، أن تغفر لنا كل ذنب، وأن تستر كل عيب، وأن تكشف كل كرب، وأن تصرف عنا كل بلاء، وتعافينا من كل محنة وشدة، نسألك يا خالق يا بارئ يا مصور أن تمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا، وأن تعيننا على طاعتك وعبادتك وشكر نعمتك، وندعوك يا مصور كما أحسنتَ خَلْقَنا وصُورتَنا أن تُحسن أخلاقنا وطباعنا، وأن تقويَ يقيننا وثباتنا على الحق.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**